

هَا هُوَ وَاقِفٌ أَمَامَ مَكْتَبِي نَسَالْلُهُ وَيُجِيبُ بِصَوْتٍ هَادِي، أَجَابَ الشِّيخُ : مَنْ أَجْلَ دِينِي وَوَطْنِي . غَرَاتِسيَانِي : مَا الَّذِي كَانَ فِي اِعْتِقَادِكَ الْوُصُولُ إِلَيْهِ ؟ أَمَا الْحَرْبُ فَهِيَ فَرْضٌ عَلَيْنَا وَمَا فَرَانِسيَانِي : لِمَا لَكَ مِنْ نُفُونٍ وَجَاهٍ ، فِي كَمْ يَوْمٍ يُمْكِنُكَ أَنْ تَأْمُرَ الثَّوَارَ بِاِنْ وَيَدُونِ جَدْوَى نَحْنُ النُّوَارُ سَبَقَ أَنْ أَقْسَمْنَا أَنْ نَمُوتَ كُلُّنَا الْوَاحِدُ بَعْدَ الْآخَرِ وَلَا نُسَلِّمُ أَوْ تُلْقِي السَّلَاحَ . asa يَخْضُعُوا لِحُكْمِنَا وَيَسْتَطِرُ غَرَاتِسيَانِي حَدِيثُهُ : " وَعِنْدَمَا وَقَفَ لِيَنَهِيَا لِلأنْصَارَافِ كَانَ جَيْنَهُ وَضَاءً كَانَ هَالَهُ مِنْ نُورٍ تُحِيطُ بِهِ فَارْتَعَمْ قَلْبِي مِنْ جَلَالَةِ الْمَوْقِفِ أَنَّ الَّذِي خَاصَ مَعَارِكَ الْحُرُوبِ الْعَالَمِيَّةِ وَالصَّحَراوِيَّةِ وَعِنْدَ وُقُوفِهِ حَاوَلَ أَنْ يُمْدِدَ يَدَهُ لِمُصَافَحَتِي وَلَكِنَّهُ لَمْ يَمْكُنْ لَأَنَّ يَدِهِ كَانَتَا مُكَبَّلَتَيْنِ بِالْحَدِيدِ .